العرب
الأحد 2021/10/31
السنة 44 العدد 12226

لبنان ضد لبنان: من حزب الله إلى جورج قرداحي

تصاعد الأزمة الدبلوماسية بين بيروت والرياض وسط دعوات لإقالة وزير الإعلام اللبناني

أزمة دبلوماسية خطرة تتربص بلبنان

تصاعدت الأزمة الدبلوماسية بين السعودية ودول الخليج العربي من جهة ولبنان من جهة أخرى خلال الساعات الماضية في تطور يسلّط الضوء مرة أخرى على الضرر الذي يُلحقه حزب الله، الذي يدين بالولاء لإيران، بمصالح لبنان خاصة أن الرياض لم تعد تقتنع بالمغازلات فقط بل تريد أفعالا تمنع الإساءة إليها.

بيروت – وضع رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري الأزمة في العلاقات بين بلاده والسعودية في نصاب آخر يقول إنها أزمة استعداء منهجي يتحمل حزب الله المسؤولية الأولى عنه. وهو ما يؤدي الى أن يقوم لبنانيون بالإضرار بمصالح لبنان.

وقال الحريري في بيان إن "المسؤولية أولاً وأخيراً تقع على حزب الله الذي يشهر العداء للعرب ودول الخليج العربي وعلى العهد الذي يسلم مقادير الأمور لأقزام السياسة والإعلام والمتطاولين على كرامة القيادات العربية".

وأضاف الحريري أن هناك "سياسات رعناء واستعلاء باسم السيادة والشعارات الفارغة قررت أن تقود لبنان إلى عزلة عربية غير مسبوقة في تاريخه. أما ثمن العزلة فسيتم دفعها من رصيد الشعب اللبناني المنكوب أساساً باقتصاده ومعيشته وهو يتعرض يومياً لأبشع الإهانات دون أن ترف لأهل الحكم وحماته من الداخل والخارج جفون القلق على المصير الوطني".

وقال فؤاد السنيورة وسعد الحريري وتمام سلام في بيان إن آراء قرداحي "تشكل ضربة قاصمة للعلاقات الأخوية والمواثيق والمصالح العربية المشتركة التي تربط لبنان بالدول العربية الشقيقة، وتحديدا دول مجلس التعاون الخليجي، ولاسيما العلاقة مع المملكة العربية السعودية".

ويقود حزب الله منذ عدة سنوات حربا مكشوفة ضد السعودية، عززها بدعمه العسكري لجماعة الحوثي في اليمن بالأسلحة والمدربين وإدارة عمليات توجيه الصواريخ. وزاد الأمر سوءا بوجود شبكات حوّلت التجارة بين لبنان والسعودية إلى ممر لتهريب المخدرات، وهو ما دفع السعودية الى مقاطعة واردات الفواكه والخضار في أبريل الماضي.

قرار غير مجد

بينما يحاول رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وضع حد للضرر الناجم عن التصريحات التي أدلى بها قرداحي، بتشكيل "خلية أزمة"، لمعالجة القطيعة الدبلوماسية بين البلدين، فإن المراقبين يقولون إن هذه الخلية لن تنجح في مهمتها ما لم تضع حدا للأعمال العدائية التي يشنّها حزب الله ضد السعودية ودول الخليج الأخرى، ومنها وقف مشاركته في أعمال العدوان الحوثية ضد السعودية.

ومن المستبعد أن تتمكن خلية الأزمة من بلوغ الهدف منها، حتى وإن لجأت إلى اشتراك أطراف وساطة عربية.

وأظهرت السعودية بوضوح أن الكيل قد فاض بها الى درجة أنها لم تعد مستعدة لسماع كلام معسول يُظهر شيئا ويُضمر آخر من جانب المسؤولين الحكوميين اللبنانيين، بينما تمضي وقائع الاستعداء على الأرض في مجرى آخر.

> ميقاتي شكل خلية أزمة لمعالجة الوضع من المستبعد أن تنجح في مهمتها ما لم تضع حدا للأعمال العدائية لحزب الله ضد السعودية

الخاضعون لهيمنة حزب الله والذين يتبنون مواقفه، ومن بينهم المسؤولون الذين حاولوا إيجاد تبريرات لهجمات وزير الإعلام جورج قرداحي، بالقول إنها سُجلت قبل تعيينه على رأس وزارة الإعلام بأسبوعين، وأنها لا تمثل سياسة الحكومة، لم يعد بوسعهم مواصلة التوريات التي يعتبرها السعوديون نفاقا قديما لا نفع فيه.

ورقة الواردات

والمسألة بالنسبة إلى السعودية ليست مسألة مقدم برامج تلفزيونية صار وزيرا لاعتبارات شخصية بينه وبين الرئيس ميشال عون، ولكنها مسألة سياسات تتم ممارستها في لبنان داخل الحكومة، وخارجها وفي العديد من المؤسسات الإعلامية التابعة لهذا الطرف أو ذاك، لا تكف عن إظهار الكراهية للسعودية ودول الخليج الأخرى. وهي ما يقول المسؤولون الخليجيون إن الوقت قد حان ليعرف هؤلاء ومن يقف وراءهم أنهم يضرون بمصالح بلادهم أكثر مما يضرون بالسعودية، لاسيما وأن الكثير من واردات الدول الخليجية من لبنان هي على وجهها الحقيقي مساعدات أكثر منها احتياجات للدول التي تستوردها.

تشير بيانات رسمية إلى أن قيمة صادرات لبنان السنوية إلى السعودية تتجاوز 250 مليون دولار، ضمنها 22 مليون دولار من قطاع تصدير الخضار والفواكه.

وكان السفير اللبناني لدى السعودية فوزي كبارة قال مؤخرا إن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ خلال السنوات الست الماضية 600 مليون دولار سنويا، مشيرا إلى أن السعودية تعد الوجهة الثانية للتصدير من بلاده بعد دولة الإمارات بمعدل 250 مليون دولار سنويا.

ويدفع الرئيس ميقاتي باتجاه دعوة قرداحي إلى الاستقالة، إلا أن الأخير ما يزال يحظى بدعم حزب الله وينادي بفكرة أن لبنان دولة ذات سيادة، وأن وزراءها لا يستقيلون بسبب ضغوط خارجية.

وبعد أن حاول الرئيس ميشال عون إيجاد تبريرات لقرداحي عاد ليُظهر في أحدث مشاوراته مع ميقاتي الاستعداد الى أن يترك الأمر لقرداحي نفسه لكي يقرر ما يتعين عليه فعله لخدمة المصلحة الوطنية، من دون أن يفرض عليه الاستقالة فرضا.

سعد الحريري

مسؤولية الأزمة تقع على حزب الله الذي يشهر العداء للعرب

وليد جنبلاط

أقيلوا قرداحي الذي سيدمر علاقاتنا مع الخليج العربي قبل فوات الأوان

وأكد الرئيس عون السبت على ضرورة إقامة أفضل وأطيب العلاقات مع المملكة العربية السعودية ومأسسة هذه العلاقات وترسيخها من خلال توقيع الاتفاقيات الثنائية بين البلدين مشددا في بيان نُشر عبر حساب الرئاسة اللبنانية على موقع تويتر على أنه تابع مداولات خليّة الأزمة لمعالجة تداعيات موقف المملكة العربية السعودية الأخير.

وأكد البيان على ضرورة أن يكون التواصل بين البلدين في المستوى الذي يطمح إليه لبنان في علاقاته مع المملكة ومع سائر دول الخليج.

وحيث أن الكرة في ملعب حزب الله الذي يتعين أن ينظر في تلك "المصلحة"، إلا أن فكرة "المصلحة الوطنية" ليست، من الأساس على جدول أعمال حزب الولاء لإيران.

وكتب وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، تغريدة قال فيها "كفانا كوارث.. أقيلوا هذا الوزير الذي سيدمر علاقاتنا مع الخليج العربي قبل فوات الأوان". وتساءل "إلى متى يستفحل الغباء والتآمر والعملاء بالسياسة الداخلية والخارجية اللبنانية".

وذهب النائب المستقيل مروان حمادة إلى حد الدعوة إلى استقالة حكومة ميقاتي نفسها، إذا فشلت في إدارة الأزمة.

وقد يستقيل قرداحي بالفعل، إلا أن ذلك لن يعيد المياه إلى مجاريها السابقة بين لبنان والسعودية.

ويقول مراقبون إن منهجية الاستعداء ضد الدول العربية التي يتبعها حزب الله حتى وإن كانت لا تضر إلا بلبنان، فإنه لن يتخلى عنها، لأنها جزء من حربه ضد الذين يعتبرون لبنان جزءا من الدائرة العربية، بينما يريده أن يكون جزءا من المشروع الإيراني، ومن دون منافس.

لا ضمانات للأرباح في مراهنة فيسبوك على «ميتا» المحفوفة بالمخاطر

نيويورك – يُثير إعلان مؤسس موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك مارك زوكربيرغ إعادة تسمية مجموعته بـ"ميتا" تساؤلات عن مدى نجاعة هذه الخطوة في ظل الانتقادات التي تواجهها مجموعته.

ويرى محللون متخصصون في التكنولوجيا أن الخطوة التي أقدم عليها زوكربيرغ التي يراهن من خلالها على العالم الموازي المعروف بـ"ميتافيرس" تمثل مخاطرة بضخّ عشرات المليارات من الدولارات فيه من دون ضمانات لعائدات على هذا الاستثمار.

وكثيرة هي التعليقات التي سخرت من هذه المبادرة أو اعتبرتها محاولة فجّة لتحريف الانتباه عن المشكلات التي تتخبّط فيها المجموعة العملاقة، لكنّ آخرين رأوا أبعد من ذلك بكثير.

وقال كولين سيباستيان المحلّل لدى "بيرد" إن "هذا يعني أن عالم ميتافيرس ليس مجرّد مشروع ثانوي. فالمجموعة منخرطة بالكامل في تطوير المنصّة الرقمية المقبلة التي ستحلّ محلّ الإنترنت الجوّال".

وكان مارك زوكربيرغ قال الاثنين خلال عرض نتائج المجموعة إن المبالغ المخصّصة لـ"فيسبوك ريالتي لابز" ستحرم النتائج التنفيذية (وهو معدّل الأرباح المحصّل من نشاطات الشركة) من أكثر من 10 مليارات دولار، اعتبارا من هذه السنة.

وأقرّ مؤسس شبكة التواصل الاجتماعي الأكبر في العالم "أتوقّع أن ينمو هذا الاستثمار سنة بعد أخرى في المستقبل"، وهي عشرات المليارات من الدولارات التي ستُحرم منها شركة ينبغي لها قبل أن تحوّل "ميتافيرس" إلى واقع ملموس أن تواصل تنمية نموذجها الحالي بالاستناد إلى الإعلانات في سياق نهج يلقى مزيدا من الانتقادات.

وقد أظهرت مستندات داخلية سرّبتها المهندسة السابقة في المجموعة فرانسيس هاوغن أن المجموعة التي تتّخذ في مينلو بارك (كاليفورنيا) مقرّا لها كانت قلقة من عدم استقطاب ما يكفي من المستخدمين من الجيل الشاب، ليس فحسب إلى فيسبوك الذي لم يعد منذ وقت طويل يثير اهتمام الشباب بل إلى إنستغرام أيضا.

كما أن تحديث نظام تشغيل هواتف الآيفون أخيرا انعكس سلبا على علاقتها بالمروّجين الذين لم يعودوا يحصلون على فكرة كاملة عن فعالية حملاتهم.

وهذا هو أيضا أحد الرهانات الرئيسية من مشروع ميتافيرس الرامي إلى الاستغناء عن آبل وكلّ الوسطاء الآخرين من خلال توفير بيئة مكتفية ذاتيا، وفق أودري شومر المحللة لدى مجموعة "إي ماركتر".

وقد شدّد مارك زوكربيرغ مرارا وتكرارا على ضرورة التشغيل البيني وتيسير التحويلات بين العوالم الافتراضية، داعيا جهات خارجية إلى الانضمام إلى المغامرة ومنصّبا نفسه مؤسسا ومرجعا في هذا النظام، كما حال متجر "آب ستور" من آبل ومحرّك غوغل البحثي وشبكة الإنترنت برمّتها.

ولا تمكن مقارنة إنشاء "ميتا" بتشكيل "ألفابايت" الشركة الأمّ لغوغل سنة 2015 لأنه لم يعلن وقتذاك عن تغيير في المسار. وبالنسبة إلى كولين سيباستيان "ليست هذه اللحظة شبيهة بتلك التي أطلق خلالها هاتف آيفون" الذي طارت بفضله شهرة آبل.

وفي ذاك وقت، قدّم المدير العام ستيف جوبز منتجا ملموسا للجمهور، لكنها ليست حال مارك زوكربيرغ، بحسب المحلّل. غير أن كولين سيباستيان يرى أن إطلاق خوذة "كامبريا" للواقع الافتراضي من "فيسبوك/ميتا" العام المقبل "سيشكّل لحظة حاسمة للواقع الافتراضي والمعزّز".

بينيديكت إيفنز

الواقع الافتراضي مهدّد بالركود وباقتصاره على قلة قليلة من هواة ألعاب الفيديو

لكن تبقى معرفة كم سيكون هذا العالم الموازي جذّابا في عيون الجمهور، إذ أن تقنيتيْ الواقع الافتراضي والمعزّز أصبحتا أقل شهرة مما كان عليه الحال قبل بضع سنوات.

وقال بينيديكت إيفنز المتخصّص في التكنولوجيا في منشور على مدوّنته إن "الواقع الافتراضي مهدّد اليوم بالركود وباقتصاره على قلّة قليلة من هواة ألعاب الفيديو".

ويعزى هذا الإخفاق النسبي بالنسبة إلى أودري شومر بجزء منه إلى الأسعار المرتفعة لخوذ الواقع الافتراضي، فضلا عن "عدم توفر ما يكفي من المحتويات الشيّقة".

وبغية تسريع انتشار هذه الخوذ، ينوي زوكربيرغ بيعها بسعر الكلفة أو بدعمها، أي بيعها بخسارة أو وهبها.

غير أن الإعلانات المتتالية لمؤسس فيسبوك منذ الاثنين لم تثر بعد قلق المحللين الذين ما زالوا يوصون، مع بعض الاستثناءات، بشراء أسهم في الشركة أو الحفاظ على الأصول فيها ويتوقّعون ارتفاع قيمتها بنسبة 20 في المائة العام المقبل.

خطوات زوكربيرغ تثير جدلا واسعا